

دور الإعلام الجزائري المرئي في طرح قضايا التنمية ودعمها: القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري نموذجا.

The role of the Algerian visual media in presenting and supporting development issues: the third channel of Algerian television as a model.

محزوز دلال^{1*}

¹ جامعة لونيسي علي البليدة 02 (الجزائر)، d.mehzouz@univ-blida2.dz

تاريخ القبول: 2024/12/04

تاريخ الإستلام: 2024/01/09

ملخص:

تأتي هذه الورقة البحثية لمعرفة الدور المأمول لوسائل الإعلام الجزائرية المرئية في طرح قضايا التنمية ودعمها، من خلال البحث في طرق معالجتها للقضايا ذات الصلة بالشأن التنموي وذلك من خلال الكشف عن أهم المواضيع التي تتناولها عبر برامجها وصولا لتحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال بثها لبرامج التنمية المستدامة، ليكون المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وقد قصدنا باختيارنا من بين وسائل الإعلام الجزائرية القنوات الفضائية ممثلة في القناة الثالثة للتلفزيون العمومي الجزائري. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أهمها: أن اللغة العربية الفصحى كانت الأكثر بروزا في البرنامج عينة الدراسة كانت، هذا وجاءت المواضيع التي تتعلق بالتنمية المحلية كأكثر مواضيع التي تم تناولها في البرنامج عينة الدراسة. الكلمات المفتاحية: الإعلام التنموي؛ التلفزيون الجزائري؛ الإعلام المرئي؛ التنمية المستدامة.

Abstract:

This research paper seeks to determine the hoped-for role of the Algerian visual media in raising development issues and supporting them, by researching the ways in which they address issues related to development affairs, by revealing the most important topics that they address through their programs, in order to determine the goals that they seek to achieve through broadcasting development programs. Sustainable, so that the approach adopted in the study is the descriptive and analytical approach. By choosing among the Algerian media, we meant satellite channels represented by the third channel of the Algerian public television.

The study reached several results, the most important of which were: that the classical Arabic language was the most prominent in the program that was the sample of the study. Topics related to local development were the most prominent topics that were covered in the program that was the sample of the study.

Keywords: development media; Algerian TV; visual media; sustainable development.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

"تشكل وسائل الإعلام إحدى الدعائم الإستراتيجية لبناء مشاريع التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات بسبب ممارستها لقوة التأثير على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات الأفراد والمجتمعات نحو عجلة التنمية، فالإعلام التنموي أداة حيوية لتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة والترويج للفرص الاستثمارية ودعم خطط التنمية وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني (محمد أحمد، 2019، صفحة 623).

"يعد التلفزيون بما يملكه اليوم من إمكانيات حديثة ومتطورة من أرقى الوسائل الإعلامية وأكثرها نفاداً وتأثيراً على البنية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع" (شرارة، 2021/2020، صفحة 130)، "فقد اكتسب التلفزيون في السنوات القليلة الماضية أبعاداً إستراتيجية جديدة زادت من أهميته وقدرته على التأثير على الأفراد والجماعات من خلال مضامين اجتماعية اقتصادية وبيئية وتنموية وعلى إثر ذلك أضحت البرامج التلفزيونية تؤدي دوراً هاماً في دعم خطط التنمية" (مجدي محمد السيد، 2022، صفحة 285)، من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لمعرفة الدور المأمول لوسائل الإعلام الجزائرية المرئية في طرح قضايا التنمية ودعمها.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساولاتها

باعتبار أن التنمية غدت مطلباً أساسياً وبالنظر إلى أهميتها كونها عملية شاملة ومتكاملة الأبعاد تهدف لتحقيق نوعية حياة أفضل للسكان بالإضافة إلى جملة من الأهداف الأخرى التي تسعى الجهات المسؤولة لتحقيقها من خلال خطط تنموية عدة، وفي ظل تزايد أهمية وعي السكان بالمشاكل التنموية القائمة مع ضرورة تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها، وبالنظر لتعاظم أدوار وسائل الإعلام في إقناعهم بأهمية المشاريع التنموية من جهة ودعم إستراتيجيات بناء مشاريع التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات من جهة أخرى، وانطلاقاً من كون أن غياب الأنظمة الإعلامية الناجعة من شأنه أن يحد من مجهودات السلطات التنموية ذلك أن وسائل الإعلام والاتصال تبقى الوسيلة الأساسية لإحداث التغيير، من هنا برز لدى الباحثة الفضول لمعرفة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الجزائرية في إحداث التنمية المستدامة وتحديدًا محاولة تقييم الدور التنموي للتلفزيون الجزائري.

وفي هذا السياق تمحورت إشكالية دراستنا في إطار التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو دور الإعلام الجزائري المرئي في طرح قضايا التنمية ودعمها؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- ما هي أهم موضوعات قضايا التنمية التي تناولتها وسائل الإعلام الجزائرية المرئية عبر برامجها؟
- ما هي عناصر الإبراز المستخدمة والمعتمد عليها في تقديم مواضيع التنمية في البرامج المعروضة عبر وسائل الإعلام الجزائرية المرئية؟
- فيما تمثلت أهداف وسائل الإعلام الجزائرية المرئية من خلال بثها للبرامج التي تدعم قضايا التنمية؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للكشف عن كيفية معالجة وسائل الإعلام الجزائرية المرئية عبر برامجها لقضايا التنمية من خلال معرفة أهم المواضيع التي تناولتها عبر برامجها، كما تسعى هذه الدراسة للكشف عن عناصر

الإبراز المستخدمة والمعتمد عليها في تقديم مواضيع التنمية في البرنامج عينة الدراسة، وصولاً لتحديد الأهداف التي تسعى وسائل الإعلام الجزائرية المرئية لتحقيقها من خلال بثها لقضايا التنمية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة ذلك الإطار الذي يحوي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبالنظر إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها فإن مجتمع الدراسة يتمثل في المادة التي يحتوي مضمونها قضايا التنمية والتي تم بثها عبر وسائل الإعلام الجزائرية المرئية.

ولأن دراسة مجتمع بالحجم المشار إليه يعد ضرباً من المستحيل فقد كان من اللازم تحديد عينة تكون ممثلة لمجتمع الدراسة من أجل الخروج بمجموعة من النتائج تمكنا في الأخير بالقيام بعملية التعميم، ولأننا بصدد مسح برامج وسائل الإعلام الجزائرية المرئية فإن حصرها جميعاً يعد أمراً صعباً للغاية إذ لم يكن مستحيلاً، وبالتالي فإن أنسب طريقة لاختيار العينة هي طريقة العينات الغير احتمالية التي يتم اختيارها من طرف الباحث طبقاً لما يراه مؤدياً إلى تمثيل مجتمع البحث وبالضبط طريقة العينة القصدية، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة باختيار مجال الدراسة التحليلية وقد كان المنطلق الرئيسي هو رصد البرامج التي تناولت قضايا التنمية وبالتالي أكثرها ارتباطاً بمجال الدراسة.

وباعتبار أن التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على الجماهير لما يقدمه من برامج تعمل على تزويد الأفراد بالمعلومات في شتى مجالات الحياة، ولضمان الاختلاف والتنوع في المواضيع ومعرفة مقاصدها وأهم أفكارها ودلالاتها فإننا قصدنا باختيارنا من بين وسائل الإعلام الجزائرية المرئية القنوات الفضائية ممثلة في القناة الثالثة للتلفزيون العمومي الجزائري كونها إحدى القنوات الناشطة في الإعلام العمومي بالجزائر، بالإضافة إلى أنها تعني بتغطية ومعالجة المواضيع ذات الصلة بقضايا التنمية من خلال مجموعة من البرامج التنموية المتمثلة في "البديل الاقتصادي"، "المستهلك"، "بيئتنا"، "24 ساعة"، "ستارت UP"، "من واقعنا"، وبرنامج "نبض التنمية"... الخ.

وقد كان أساس اختيارنا للقناة الثالثة للتلفزيون الجزائري من أربعة منطلقات:

المنطلق الأول

كونها تعتبر من الوسائل الإعلامية المرئية التي تؤدي دوراً هاماً في إعادة إنتاج قضايا التنمية حيث تعتبر الصورة والصوت أداة فعالة لنشر الثقافة الإنمائية لدى الجمهور.

المنطلق الثاني

كون القناة الثالثة تنتمي لسلسلة القنوات التابعة للتلفزيون الجزائري الذي يمثل القطاع العمومي ويعتبر القناة الرسمية في الجزائر وهو يمثل أهم جهاز إعلامي فيها وهو الذي يسعى ويسعى لإيجاد مكانة له من خلال استقطاب أكبر قدر ممكن من الجماهير عبر ما يقدمه من برامج تشمل كافة جوانب الحياة.

المنطلق الثالث

الإطار الجغرافي للوسيلة الإعلامية والمتمثل في الجزائر باعتبار أن الدراسة تطبق على وسائل الإعلام الجزائرية.

المنطلق الرابع

تمثل في التأكد بعد الإطلاع على شبكة البرامج أن قناة الجزائرية الثالثة تهتم بمعالجة وتغطية المواضيع ذات الصلة بالقضايا التنموية عبر برامجها وبالتالي أكثرها ارتباطاً بمجال الدراسة.

وفيما يلي نستعرض تعريف موجز عن القناة الإعلامية عينة الدراسة وكذا البطاقة الفنية للبرنامج عينة الدراسة:

1. القناة الإعلامية عينة الدراسة:

1.1 القناة الثالثة الإخبارية:

وتعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي تركز في محتواها على الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع موطنهم الأصلي، بداية بث القناة الجزائرية الثالثة كان في نوفمبر 1998 وتجسد واقعيا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 جويلية 2001، وبالنسبة لإدارة القناة الجزائرية الثالثة هي نفسها إدارة المؤسسة العمومية للتلفزيون وتبث القناة على عرب سات ونابل سات، هوتبريد وأن أن أس 7، وقد انطلق بث القناة بتقنية الوضع العالي HD للقناة الجزائرية الثالثة كمرحلة تجريبية في ديسمبر 2015 على مدار نايلسات (أتلانتيك بيرد 8° غربا) على التردد (11680). (الجزائرية الثالثة)

وقد اختصت "قناة الجزائرية الثالثة" ببث مجموعة من البرامج والحصص المتنوعة بالتركيز على الهوية الثقافية والأبعاد الحضارية، قبل أن تتحول سنة 2020 من قناة فضائية عامة إلى قناة إخبارية لمواكبة الأحداث والتطورات التي تشهدها الساحة الوطنية والدولية، في صورة النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية مثل برنامج "الظهرة"، برنامج "الجزائر مباشر"، برنامج "في الصميم" وغيرها، وقد تم إلحاق القناة الإخبارية بصيغة نيابة مديرية إلى مديرية الأخبار التابعة للقناة الأرضية (عباد، 2022، صفحة 437).

2.1 البطاقة الفنية للبرنامج عينة الدراسة

لقد وقع اختيارنا على برنامج "نبض التنمية" ليكون مجال الدراسة التحليلية كونه يحقق الأهداف المسطرة للبحث، وقد قمنا باختياره ليكون هو المعني بالتحليل وقد قدر عدد الحصص المستقاة بـ (04) أعداد، وفيما يلي نستعرض جدول (1) وجدول (2) للتعريف بالبرنامج وبالأعداد المعتمدة كعينة للدراسة تفصيلا:

الجدول 1: يوضح الأعداد المعتمدة من برنامج نبض التنمية كعينة للدراسة بالتفصيل.

عنوان العدد	مدة البث	يوم البث	الإطار الجغرافي للعدد
بجاية. استثمار مقومات صناعية وفلاحية تجعل من الولاية وجهة للمستثمرين.	01:02:28	01 مارس 2023	ولاية بجاية
تندوف... قدرات منجمية هائلة ومقومات اقتصادية واعدة مع انطلاق مشروع السكة الحديدية	01:04:23	17 ماي 2023	ولاية تندوف
خنشلة معالم تجسيد البرنامج التكميلي لتنمية الولاية بدأت تتجلى في عديد القطاعات الحيوية.	01:00:13	09 أفريل 2023	ولاية خنشلة
الطارف استثمار مقومات اقتصادية وفلاحية وسياحية هامة تساعد المستثمر.	01:00:13	10 مارس 2023	ولاية الطارف

المصدر: من إعداد الباحثة

الجدول 2: يوضح البطاقة الفنية للبرنامج عينة الدراسة.

اسم البرنامج	نبض التنمية
نوع البرنامج	11.22
توقيت بث البرنامج	25.68
مؤسسة الإنتاج	التلفزيون الجزائري قسم الأخبار
نوع البث	مسجل
إعداد وتعليق	محمد عبون/ فاطمة الزهراء بن صافي

المصدر: من إعداد الباحثة

رابعاً: منهج الدراسة وأدواتها

بما أن دراستنا تتمحور حول "دور الإعلام الجزائري المرئي في طرح قضايا التنمية ودعمها: القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري نموذجاً" والتي تصنف ضمن الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على جمع البيانات فقط وإنما تتعدى ذلك من خلال تحليلها وتفسيرها فإن المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر شيوعاً واستخداماً في هذا النوع من الدراسات.

وبالنظر إلى سياق الإشكالية وطبيعة تساؤلات الدراسة فإن أداة تحليل المضمون تعد الأنسب للإجابة على تساؤلات هذه الدراسة، وقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون وذلك لتحليل برنامج "نبض التنمية" الذي يبث على القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري، وقد تم تطبيق استمارة تحليل محتوى التي تضمنت فئات المضمون وفئات تحليل الشكل والتي ترتبط بمحتوى الموضوعات التي تناولت قضايا التنمية في البرنامج عينة الدراسة، ونلخصها كما يلي:

. فئات التحليل: وهي نوعان فئات المضمون تجيب عن كيف قيل؟ وفئات الشكل تجيب عن كيف قيل؟

1. فئات الشكل

تم تحديدها حسب طبيعة الموضوع المدروس كما يلي:

- فئة اللغة المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة.
- فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة.
- فئة أساليب الانتقال بين أركان البرنامج عينة الدراسة.
- فئة مكان وكيفية بث البرنامج عينة الدراسة.
- فئة جينريك البرنامج عينة الدراسة.

2. فئات المحتوى

تم تحديدها حسب طبيعة الموضوع المدروس كما يلي:

- فئة الموضوعات: لمعرفة علام يدور المحتوى والكشف عن مراكز الاهتمام بقضايا التنمية.
- فئة طبيعة الشخصيات الواردة في البرنامج.
- فئة الأهداف: لمعرفة إذا ما كانت أهداف الحصة تصب في إطار تنموي.
- فئة نوعية معالجة الموضوعات المعتمدة في البرنامج عينة الدراسة.

خامسا: الدراسات السابقة

1. دراسة لوزة كريمة عباد بعنوان "دور التلفزيون الجزائري في التنمية الاقتصادية: دراسة وصفية تحليلية لحصة المؤشر" (2004/2003) (عباد، 2004/2003):

استهدفت الدراسة معرفة مدى إسهام التلفزيون الجزائري في التنمية الاقتصادية خلال مرحلة التسعينات من خلال نموذج حصة المؤشر الأسبوعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الوصفي، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للكشف عن مضمون الرسائل التي يبثها التلفزيون هل هي فعلا رسائل تنموية؟ ما هي الأهداف المراد تحقيقها؟... وغيرها من الأسئلة، واعتمدت الدراسة على العينة القصدية تمثلت في عشر أعداد من حصة "المؤشر" مدة كل حصة على الأقل 52 دقيقة وزعت على امتداد عمر الحصة (3 سنوات) في الفترة الممتدة من 1998/10/07 إلى غاية تاريخ 2001/04/23.

وسعت الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي مكانة الحصص الاقتصادية في التلفزيون الجزائري؟
- ما هي المواضيع الأساسية المطروحة في حصة المؤشر؟
- ما هو مضمون هذه المواضيع؟
- في أية قوالب صحفية تمت معالجة مواضيع التنمية الاقتصادية؟
- ما هي المدة التي استغرقتها الحصة ضمن حجم البث الإجمالي للتلفزيون؟

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- كشفت الدراسة عن تركيز "المؤشر" على الأخبار الوطنية بقدر كبير ضمن ركنها القار (الأخبار الاقتصادية)، وفي ثاني مرتبة وفي ذات الركن جاء تركيز الحصة على الأخبار الدولية لوضع المشاهد في واجهة الأحداث الاقتصادية.
 - أسفرت الدراسة عن تخصيص "حصة المؤشر" لعدة أعداد للحديث عن الاستثمار في الجزائر، وهو ما اعتبرته الدراسة اختيار صائب وفق مقتضيات المرحلة الاقتصادية الجديدة حتى يستوعب الجمهور أبعاد عملية الاستثمار الذي دخل قاموس المصطلحات الاقتصادية في بلادنا حديثا.
 - ركزت "حصة المؤشر" على موضوع التنمية المحلية في أكثر من مرة لإبراز المشاكل العالقة في البلديات والوقوف على المشاريع التنموية الناجحة أو المتوقفة وهو أمر مهم باعتبار أن أهم عوامل نجاح الرسالة الإعلامية هي أن تصيب اهتمامات المشاهد من خلال إثارة المواضيع التي تهمه كموضوع التنمية المحلية.
2. دراسة نهى مجدي محمد السيد بعنوان العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب:

استهدفت الدراسة شرح الخلفية النظرية لتأثير البرامج التلفزيونية في تحقيق التنمية المستدامة، كما استهدفت تحديد أنواع البرامج التلفزيونية التي يمكن توظيفها في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة لذلك فقد استهدفت الدراسة للبحث في دور الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والبيئي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من الشباب المصري على موقع الفيسبوك للعام 2022، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد حددت الباحثة (100) شاب من الشباب المصري على

موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لتمثيل مجتمع الدراسة الميدانية فكانت العينة قصدية، وقد تم الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة.

وسعت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب؟

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- بينت النتائج فيما يخص العلاقة بين البرامج التلفزيونية وتحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة وفقا لرؤية مصر 2030 على موافقة كبيرة على تلك العلاقة من حيث لفت النظر إلى قضايا ومواضيع البيئة في البرامج التلفزيونية بنسبة 61% ثم الاهتمام بمواضيع الطاقة والموارد الطبيعية في البرامج التلفزيونية بنسبة 55% وتأثر أسلوب التعامل مع المياه كمورد طبيعي في البرامج التلفزيونية بنسبة 67% وجاء جذب الانتباه في قضايا التلوث والبيئة في البرامج التلفزيونية بنسبة 58% واكتساب معلومات عن إعادة التدوير بنسبة 44%.
- كما بينت النتائج فيما يخص العلاقة بين البرامج التلفزيونية وتحقيق البعد البشري والاجتماعي والثقافي للتنمية المستدامة وفقا لرؤية مصر 2030 على موافقة كبيرة على تلك العلاقة من حيث مساهمة مشاهدة البرامج التلفزيونية في إثراء الوعي بالقضايا المختلفة بنسبة 66% والانجذاب للبرامج التلفزيونية التي تحفز المشاهد على زيادة المعرفة والإطلاع بنسبة 58% ثم الاهتمام بما تطرحه البرامج التلفزيونية من مواضيع تتصل بالتدريب والتأهيل بنسبة 60%. (مجدي محمد السيد، 2022)

وتتقاطع هذه الدراسات مع الدراسة الحالية كونها تسلط الضوء على رصد المكانة التي تحتلها التنمية المستدامة في البرامج التلفزيونية ورغم اختلاف مجال التطبيق لاختلاف الغرض من البحث وإشكالاته إلا أن هذه الدراسات تعد من وجهة نظرنا من بين القراءات الهامة التي ساهمت في بلورة تصورنا لفكرة الدراسة الحالية كونها تدور في فلك التنمية التي تعتبر أحد متغيرات موضوع بحثنا، إضافة لذلك تسعى هذه الدراسات في مجملها لمعرفة كيفية تعاطي التلفزيون الذي يعتبر واحد من بين أهم الأجهزة الإعلامية مع مواضيع التنمية ما يجعلها ترتبط كذلك بأحد أهم متغيرات موضوع بحثنا وتتلاقى معه في بعض جزئياته، كما تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تسعى للتأكيد على ضرورة تنمية الوعي الثقافي والبيئي باستخدام وسائل الإعلام، حيث تعرج على التعريف بالإعلام التنموي وتسعى لرصد المكانة التي تحتلها مواضيع التنمية في البرامج التلفزيونية هذا وتسعى للتأكيد على دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة وهذا ما يجعلها تتقاطع كذلك مع الدراسة الحالية.

سادسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.6. فئات الشكل

1.1.6. فئة اللغة المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة:

بينت النتائج فيما يخص فئة اللغة التي استخدمت في البرنامج عينة الدراسة أن اللغة العربية الفصحى كانت الأكثر بروزا بنسبة (61%) فيما يخص لغة الشخصيات الفاعلة وهو أمر طبيعي باعتبار أن أغلبية الشخصيات التي برزت في برنامج "نبض التنمية" تمثلت في أفراد مسئولة مثل الولاة، مدراء الطاقة، رؤساء

المشاريع، مدراء تقنيين لمشاريع، أصحاب مستثمرات، رؤساء مكاتب تطوير المنشآت القاعدية، كما كانت أكبر نسبة للغة العربية الفصحى كذلك فيما يخص لغة التعليق الصوتي الصحفي بنسبة (100%)، وهذا ما يعكس حرص القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري على استخدام اللغة العربية الفصحى كلغة أساسية في برامجها بما يتناسب مع السياسة الإعلامية للقناة باعتبارها تابعة للإعلام الرسمي، كما أن الرسالة الإعلامية موجهة بالدرجة الأولى لجمهور جزائري تعتبر العروبة جزء لا يتجزأ من هويته وهذا ما يجعله يتفاعل بشكل أفضل باستخدام اللغة العربية، إضافة لذلك يعطي استخدام اللغة العربية الفصحى طابع من الجدية والأصالة وتعكس هذه النتيجة المكانة الكبيرة للغة العربية عبر وسائل الإعلام الجزائرية الرسمية والتي تجعلها اللغة الأكثر تداولاً.

هذا وتوضح النتائج أن العامية جاءت في الترتيب الثاني كلغة تم استخدامها من طرف الشخصيات الفاعلة بنسبة (13%) وهو أمر طبيعي من شأنه إحداث نوع من المحاكاة للواقع المصور خاصة إذا تعلق الأمر بالأفراد الذين كانوا من مختلف الفئات الشعبية والذين كان تقديمهم كشهود عيان يقدمون إفادات ومعلومات حول وضعية التنمية في المنطقة التي يعيشون فيها ويقومون بطرح مختلف انشغالاتهم، إن استخدام العامية في التواصل لدى أفراد المجتمع الجزائري والاعتماد عليها بدرجة كبيرة يرجع كونها لا تحتاج للعبارات المكلفة التي قد لا تعطي مدلولها المطلوب.

كما بينت النتائج أن أحيانا كان يتم المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية بنسبة (11%)، كما تم المزج بين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية بنسبة (11%)، كما لاحظنا كذلك استخدام اللهجات الأمازيغية بنسبة (4%)، ويرجع ذلك لكون البرنامج حط الرحال في مدينة بجاية وهي ولاية يعرف سكانها بتحدثهم باللغة الأمازيغية في لهجتها القبائلية.

2.1.6. فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة

بينت النتائج فيما يخص الأنواع الصحفية المستخدمة في برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة أن النوع الصحفي الأكثر استخداما في البرنامج هو المقابلة التي جاءت بنسبة (58.33%)، حيث قام البرنامج على إستراتيجية استجواب الأطراف الفاعلة والمعنية بقضايا التنمية عبر أركانه التي يتم من خلالها استقبال الشخصيات الفاعلة ذات العلاقة المباشر بالمشاريع التنموية بغية التعريف بها وتقديم معلومات بخصوصها ليتم في الركن الأخير من البرنامج في كل مرة استقبال والي الولاية المعنية بهدف سؤاله عن أهم المحاور المتعلقة بموضوعات التنمية كملخص لما تم طرحه في البرنامج، كما ترجع حيافة المقابلة على الترتيب الأول وكثرة الاعتماد على هذا النوع الصحفي كذلك لكونه يمتلك القدرة على التوضيح والتفسير وتوسيع دائرة النقاش وكمية المعلومات حول مواضيع التنمية المطروحة وهو ما يتلائم مع طبيعة البرنامج الحوارية التي غلب عليها طابع الوصف والحديث عن كل ما يتعلق بالشأن التنموي كونه يصف ويفسر بشكل مباشر.

هذا وتبين النتائج أنه تم الاعتماد على الريبورتاج بنسبة أقل قدرت بـ (29.16%)، وقد كانت الريبورتاجات المقدمة في برنامج نبض التنمية عينة الدراسة تقوم على إمداد الجماهير بأخبار عن المشاريع التنموية المختلفة وعن نسب تقدم الأشغال فيها، كما تم الاعتماد على التقرير بنسبة (12.5%)، ورغم دور هذه القوالب في نقل الصور والأحداث للمشاهدين المتعلقة بمختلف قضايا التنمية غير أننا نلمس نوع من طغيان الطابع الوصفي الإخباري بدل تحليل الظواهر والمشكلات التنموية.

3.1.6. فئة أساليب الانتقال بين أركان البرنامج:

بينت النتائج فيما يخص أساليب الانتقال بين أركان البرنامج أن "نبض التنمية" عينة الدراسة اعتمد للانتقال بين أركانه وفقراته على استخدام صورة متحركة تصاحبها موسيقى بنسبة قدرت بـ (62.5%)، وقد عبرت الصورة بطريقة غير مباشرة على موضوعات تتعلق بالتنمية حيث احتوت آلات ومصانع وهذا ما يدل على حرص القائمون على البرنامج على أن تكون الصورة متطابقة مع المواضيع المعالجة في البرنامج، كما اعتمد البرنامج بنسبة أقل للانتقال بين فقراته على موسيقى مصحوبة بكتابة قدرت بـ (37.5%)، ذلك أن الموسيقى تلعب دور كبير في تحريك مشاعر المشاهدين وإيصال الرسالة المرغوب فيها لهم حسب ما تقتضيه أهداف البرنامج.

4.1.6. فئة مكان وكيفية بث البرنامج عينة الدراسة:

بينت النتائج فيما يخص مكان وكيفية بث برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة أن التصوير تم خارج الاستوديو المركزي لقناة التلفزيون الجزائري بنسبة (100%)، حيث تمثل مكان تصوير عدد ولاية الطارف في مصنع تحويل الخشب ومقره ولاية الطارف، فيما تم تصوير عدد ولاية تندوف في مركب التبريد والتخزين والتوزيع وتثمين المنتج الفلاحي التابع لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية ومقره ولاية تندوف، كما تم تصوير عدد ولاية خنشلة في مقر داخلي متواجد في ولاية خنشلة لم يتم ذكر المكان من طرف صحيفة البرنامج، وبالنسبة لعدد بجاية فقد كان بدوره في مقر داخلي ولم يتم ذكر المكان كذلك من طرف صحيفة البرنامج ويرجع أن يكون مكان تصوير عدد ولاية خنشلة وولاية بجاية هو مقر الولاية، ونفس اعتماد برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة على التصوير الخارجي لكون أن هذا الأسلوب يعد نقلا للصورة من عين المكان وهو ما من شأنه تمرير الرسالة المرغوب فيها بمصادقية أكثر من جهة ومن جهة أخرى يعطي للمواطن بالقرب المكاني أكثر، أما بالنسبة لطريقة بث برنامج نبض التنمية عينة الدراسة فتبين النتائج أنه اعتمد أسلوب التسجيل في كل أبعاده وقد يرجع ذلك لكون أن البث المباشر يحتاج من المعدات التقنية الكثير وبحكم أن البرنامج ينتقل عبر الولايات فمن الصعب حمل هذه المعدات في كل مرة ولذلك يتم اللجوء لطريقة البث المسجل.

5.1.6. فئة جينريك البرنامج عينة الدراسة:

استقراء للبيانات الكمية للجدول الخاص بجينريك البرنامج والذي تفرع إلى جينريك البداية وجينريك النهاية بينت النتائج أن برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة اعتمد في جينريك البداية على (صورة متحركة + موسيقى + دون كتابة) بنسبة (100%)، بينما اعتمد في جينريك النهاية على (الصورة الثابتة + موسيقى + كتابة) كذلك بنسبة (100%)، ويفسر ذلك بسعي البرنامج في بدايته إلى لفت انتباه المشاهد حيث تم الاعتماد على صورة متحركة مصحوبة بموسيقى بينما بعد الانتهاء من عرض البرنامج يتم فقط الاعتماد على صورة ثابتة مصحوبة بكتابة والتي عادة ما تتمثل في عرض أسماء الهيكل البشري المساهم في إنجاز حلقة البرنامج.

2.6. فئات المحتوى

1.2.6. فئة الموضوعات

بينت النتائج فيما يخص المواضيع التي حضرت بالمعالجة عبر أعداد برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة، أن البرنامج تناول بالدرجة الأولى المواضيع التي تتعلق بالتنمية المحلية بنسبة (38%)، تمثلت على سبيل المثال في عدد ولاية خنشلة في المواضيع المتعلقة بالأشغال العمومية والتي تمحورت حول تواصل أشغال إنجاز الطرق

المزدوجة بالولاية، وقد تطرق البرنامج عينة الدراسة للحديث في هذا الشأن عن البرنامج التكميلي الذي خص به رئيس الجمهورية ولاية خنشلة بمبلغ مالي يفوق (95) مليار دينار بغية تغطية عدة مشاريع تم الانطلاق فيها وقد تم استلام (28) مشروع منها ممثلة في الطريق المزدوج (أولاد رشاش - المحمل) وكذا الطرق الاجتبابي لمدينة خنشلة باعتبار أن قطاع الأشغال يعتبر محركا أساسيا للتنمية أما بالنسبة للمشاريع التي لم تنطلق بعد فقد شكل الوزير لجنة من أجل رفع العراقيل وستنطلق عن قريب، وقد تم التأكيد من خلال العدد أن عصرة وازدواجية الطرق تهدف لتسهيل التنقل سواء بالنسبة للمواطنين أو البضائع ولفك العزلة الاقتصادية كما أن موقع ولاية خنشلة يؤهلها لأن تكون منطقة عبور بين الجنوب والشمال وهذا هو الهدف من هذا البرنامج، كما تم التطرق للحديث عن مشروع خط السكة الحديدية الرابط بين خنشلة وعين البيضاء على مسافة 51 كلم، ويدخل هذا المشروع في إطار تنمية المنشآت القاعدية التي بدأتها السلطات المحلية يتكون من أربع محطات (فكرينه- متوسة- بغاي- خنشلة)، تتمثل سرعة قطار المسافرين (160 كلم) في الساعة بينما تتمثل سرعة قطار البضائع (80 كلم) في الساعة، تم الاعتماد في انجازه على الكفاءات الوطنية التي اكتسبت الخبرات من مشاريع أنجزت مسبقا والمشروع قيد الانجاز تم تسليم جزء منه حديثا، يتم الإشراف على تشرف على المشروع من طرف شركات جزائرية وطنية عمومية مثل شركة كوسيدار، من حيث البعد الاجتماعي هو مشروع وجد لفك العزلة على الساكنة ودفع التنمية المحلية ولإعادة التوازن لإقليم ولاية خنشلة.

ودائما في إطار الحديث عن المواضيع التي تخص التنمية فقد تطرق البرنامج عينة الدراسة في عدده الخاص بولاية خنشلة إلى تجديد شبكة المياه الشروب عبر عديد من البلديات وكذا إنجاز سوق وطني للتفاح ببوحمامة، وفي قطاع السكن تمحور الحديث حول أشغال بناء (300) وحدة سكنية اجتماعية بكل من (قايس- الحامة- خنشلة- أولاد رشاش) هذا وقد وزعت (4000) وحدة سكنية بمختلف الصيغ يتصدرها السكن الاجتماعي، وتتواصل تهيئة مناطق النشاطات في كل من (بغاي وبابار)، فيما تدعم قطاع الصحة بتجهيز مستشفى قايس بجهاز التصوير بالرنين المغناطيسي، هذا وتم ربط العائلات بالغاز الطبيعي وسيتم ربط (9500) عائلة بالغاز الطبيعي والمشروع في طور الانجاز، أما بالنسبة لقطاع الموارد المائية الذي يعد قطاعا استراتيجيا فقد استفاد بدوره من البرنامج التكميلي الممنوح للولاية من خلال إنجاز سد واد لزرق ببوحمامة، كما تم تنقية السد الموجود في قايس الذي توقف عن العمل لأسباب تقنية اليوم السد سيعود للعمل.

ودائما في إطار الحديث عن المواضيع التي تخص التنمية فقد تطرق البرنامج عينة الدراسة في عدده الخاص بولاية خنشلة إلى مشروع الملاعب الجوية التي سجلت الولاية في هذا الصدد تسليم (30) ملعب جوي كلها انتهى انجازها ويأتي هذا في إطار مكافحة المخدرات كما ينطوي تحت إستراتيجية توفير البديل لمحاربة هذه الآفة.

في عدد ولاية تندوف وفي إطار الحديث عن المواضيع التي تخص التنمية تم الحديث عن الطريق الرابط بين تندوف زويرات الموريتانية الذي يحتوي على (773 كلم) وهو مشروع في طور الانجاز .

هذا وجاءت المواضيع المتعلقة بالقطاع السياحي في الترتيب الثاني بنسبة (20.68%)، حيث تناول البرنامج في عدد ولاية تندوف عرض لأهمية المشاريع الاستثمارية في المنطقة بغية تطوير السياحة الصحراوية ونجد فندق "الخيمة 01" وهو عبارة عن فندق تصنيف (02) نجوم بسعة (50) سرير يحتوي على (31) غرفة وعدة مرافق بقيمة إنجاز تتعدت (200) مليون دينار جزائري، والفندق الثاني هو "الخيمة 02" تصنيف (3) نجوم ويحتوي على 35 غرفة بسعة (60) سرير وبتكلفة تتعدى (300) مليون دينار جزائري، وقد أكد البرنامج أن هذه المشاريع تعطي

دفعه قوية للمنطقة وتؤكد على أن الدولة متجهة لتطوير السياحة الصحراوية، كما تم التطرق في العدد الخاص بولاية خنشلة في ذات المجال السياحي للحديث عن الشروع في انجاز المحطة المناخية بمرتفعات شيليا.

وقد بينت النتائج أن المواضيع المتعلقة بقطاع الفلاحة قد حظت هي الأخرى بالاهتمام من طرف القائمين على البرنامج فجاءت بنسبة (13.80%)، وعلى سبيل المثال فقد تم استعراض في العدد الخاص بولاية خنشلة على ما تحوز عليه الولاية من مقومات والتي يعول عليها أن تجعلها الممول الأول خاصة في الحبوب ففيها نجد سهول ملاق وبن كمودة وبوحمامة ولمسارة سلة التفاح بكل أصنافه خاصة وأن بعض المستثمرين الشباب وبالتعاونية الفلاحية باسروا في غرس أشجار التفاح بتقنيات جديدة من شأنها رفع وتحسين كمية ونوعية المنتج وتوفره في الأسواق لمدة زمنية ففي السنة الماضية تم إنتاج مليون و (600) ألف قنطار تفاح يأمل إنتاج (2) ملايين وأكثر بغية جعل منطقة بوحمامة قطب وطني لإنتاج التفاح ولما لا قطب جهوي، يؤكد البرنامج في عدده الخاص بولاية خنشلة أن الولاية فلاحية بامتياز لها مؤهلات من شأنها أن تجعلها رائدة ففيها ثلاث مناطق المنطقة الجنوبية الصحراوية المختصة في إنتاج الحبوب ثم المنطقة الجبلية و التي تعتبر قطب لإنتاج التفاح ثم المنطقة السهبية والتي تختص في تربية البقر الحلوب، هذا وقد تمت الإشارة لجهود الدولة لربط الكثير من المستثمرات بالكهرباء الفلاحية والمسالك الفلاحية في الولاية، كما تم التطرق للمحيطات الموجهة للاستغلال من طرف فئة الشباب والتي تحتوي على (18) ألف هكتار من شأنها أن تخلق (1800) منصب شغل على مستوى المنطقة، كما تم التطرق لجملة الاستثمارات المتمثلة في حفر أكثر من (200) بئر ارتوازي.

هذا ونجد أن قد تم الحديث في عدد ولاية تندوف فيما يخص قطاع الفلاحة حول مشروع شجرة الأرغن أو الذهب الأخضر كما يطلق عليه وهي الشجرة الرمز لتندوف وتعتبر شجرة الأرغن من الأشجار المعمرة والمكافحة للتصحّر، حيث وبعد تجربتها في منطقة واد الهيا في سنة 2017 أين وجد الفلاحون معاناة في البداية لكن أكسبهم تجربة فيما بعد وبعد مرافقة الدولة أصبح هناك (20 هكتار) حيث حققت نتائج وخلقت رغبة لدى الفلاحين في منطقة تندوف.

كما تم التطرق في العدد الخاص بولاية بجاية للقطاع الزراعي الذي يحتل هو الآخر مكانة مميزة في نشاطات الولاية بمساحة زراعية تقدر ب 130 ألف و306 هكتارات بالمنطقة ومن ابرز المحاصيل الزراعية بالمنطقة البقوليات التين والزيتون تربية الأبقار والتي بدورها أضحت تجذب المستثمرين في شعبة الحليب ومشتقاته، وفي عدد ولاية بجاية كذلك تم الحديث عن حيابة الولاية لمزرعة أبقار حلوب بسعة 700 رأس كما تحتوي على مشروع عجول للتسمين الهدف هو تموين السوق المحلية باللحوم الحمراء والقضاء على ندرة الحليب.

وبينت النتائج أن المواضيع المتعلقة بقطاع الصناعة قد حظت هي الأخرى بالاهتمام من طرف القائمين على البرنامج فجاءت بنسبة (13.80%)، وقد تم التطرق لقطاع الصناعة في العدد الخاص بولاية خنشلة للحديث عن الركود الذي يشهده هذا القطاع رغم التسهيلات التي تقدمها الدولة والسعي لرفع العراقيل وتوسيع منطقة النشاط الصناعي (بببار وبغاي) لجلب المستثمرين إلا أن يبقى هذا القطاع يشهد ركودا رغم وجود الإرادة من طرف بعض المستثمرين الذين باسروا الإنتاج.

أما بالنسبة لعدد ولاية بجاية فقد تم التطرق للحركية الاقتصادية والصناعية والفلاحية التي عرفتها الولاية في السنوات الثلاث الماضية والتي ساهمت بشكل كبير في تحريك النشاط التجاري والصناعي على حد سواء، فقد بين البرنامج في عدده الخاص بولاية بجاية أن القطاع الصناعي بالولاية يتكون نسيجه الاقتصادي من مؤسسات صغيرة ومتوسطة تنشط في عديد المجالات وهو ما يصنفها كرايع الولايات في ترتيب الولايات من حيث

عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تملك ولاية بجاية (3) مناطق صناعية ومنطقة صناعية جديدة قيد الإنجاز بالإضافة إلى (19) منطقة نشاطات بمساحة إجمالية تقدر ب (700 هكتار)، كما تمت برمجة 3 مناطق نشاط مصغرة لاحتضان المشاريع المصغرة. كما تمتلك مركب صناعة المواد الغذائية الذي يعتبر فرع من فروع مجمع سفيتال، كما تم التطرق لمواضيع أخرى تتعلق بالتسويق والتصدير بنسبة (6.89%) ، وكذا تم الحديث حول الاستكشاف المنجمي بنسبة (3.50%) وكذا موضوع محطات تحلية مياه البحر بنسبة (3.50%).

وإجمالاً يمكن القول أن النتائج المتوصل إليها تؤكد على حرص وسائل الإعلام الجزائرية في تغطيتها للمواضيع المتعلقة بالتنمية على أن تكون معالجتها متنوعة شاملة ومتعددة الأبعاد، حيث حققت نوع من التوازن في الطرح بخصوص كافة القطاعات سعياً منها لتسليط الضوء على الإمكانيات والمقومات الاقتصادية وهذا ما من شأنه الارتقاء بالاقتصاد الوطني، كما أن تنوع المعالجة الإعلامية لمواضيع التنمية المستدامة يعد أحد أهم سبل الارتقاء بكل القطاعات من خلال طرح ومناقشة انشغالات المواطن البسيط والذي يعد الهدف الأساسي والمحوري من كل المواضيع التنموية المطروحة للنقاش، حيث نلمس أن البرنامج عينة الدراسة المواضيع ذات الصلة المباشرة بالمواطن الجزائري خاصة المواضيع التي تتعلق بالجانب الإنمائي.

2.2.6. فئة طبيعة الشخصيات الواردة في البرنامج:

بينت النتائج فيما يخص طبيعة الشخصيات الواردة في أعداد برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة واستقراء البيانات الكمية اتضح أن أغلب الشخصيات الواردة في البرنامج هي شخصيات من عامة الناس بنسبة (33.33%)، وتجلّى ظهورها في الأعداد عينة الدراسة من خلال الروبورتاجات والتقارير التي كانت تعرض عبر أركان البرنامج وهذا ما يؤكد على توجه التلفزيون الجزائري على الاعتماد على سياسة معالجة القضايا التنموية بأسلوب المشاركة باعتبار أن مشاركة الطرف المعني والذي يتمثل في المواطن البسيط بشكل مباشر بالقضية التنموية أمر غاية في الأهمية كون أن صيرورة النظام الاجتماعي تنطلق بالأساس من مشاركة جميع الأطراف الاجتماعية الفرعية، بينما جاءت الشخصيات المسئولة في الهيئات والمؤسسات الرسمية في الترتيب الثاني بنسبة (26.66%)، ذلك أن البرنامج يقوم على إستراتيجية استقبال المسؤولين بغية تقديم تفاصيل حول المشاريع التنموية وكذا تقديم شروحات حول السياسة المنتهجة من طرف الدولة للنهوض بقطاع التنمية المحلية وذلك بغرض نقل المخططات التنموية للمواطن البسيط وجعله في الصورة، وفي هذا الصدد فقد تم استقبال في العدد الخاص بولاية تندوف كل من السيد والي ولاية تندوف والسيد بن عبد القادر مصطفى مدير الطاقة والمناجم لولاية تندوف، وفي عدد ولاية خنشلة تم استقبال السيد الوالي يوسف محيوت والسيد منير بلوناس رئيس مكتب تطوير المنشآت القاعدية في مديرية الأشغال العمومية، وفي عدد ولاية بجاية تم استقبال كل من السيد تازورت المدير العام لمؤسسة تصليح البواخر، السيد كموش عبد القادر المدير العام لسفيتال بجاية، السيد عبد الوهاب عمامرة مدير الصناعة لولاية بجاية، عبد النور بودراع مدير تسيير الشباك الوحيد التابع للوكالة الوطنية لترقية الاستثمار ببجاية، وطبعا السيد والي ولاية بجاية.

هذا وبينت النتائج أن من بين الشخصيات الواردة في أعداد برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة المستثمرين بنسبة (24.44%)، وقد تم استقبال في العدد الخاص بولاية تندوف كل من السيد مزهود زهير مستثمر في المجال السياحي وصاحب فندق سياحي، السيد سامي محجوب مستثمر في الاستكشاف المنجمي نظام المناجم لمادة الذهب الصناعي، والسيد زعاف إدريس مستثمر في غرسة شجرة الأركان، وفي عدد ولاية خنشلة تم استقبال كل من السيد حمداوي مبروك مستثمر فلاحي وصاحب مطاحن، السيد بوشارب مسعود صاحب شركة

رسكلة وإنتاج البلاستيك، والسيد بومعروف حناوي صاحب قرية سياحية بششار، وفي عدد ولاية بجاية تم استقبال السيد بوراي فوزي مستثمر في شعبة تربية الأبقار الحلوب -بجاية-، وفي عدد ولاية الطارف تم استقبال السيد ساحلي محمد صالح مستثمر في المياه المعدنية والمشروبات الغازية والعصائر، وكذلك السيد رمزي بن وهيبة مستثمر في الصناعة التحويلية (الطماطم الصناعية).

وبينت النتائج كذلك أن من بين الشخصيات الواردة في برنامج "نبض التنمية" ممثلي المشاريع بنسبة (15.55%)، والذي يعتبر وجودهم ضروري بالنظر للطبيعة التقنية للمواضيع والقضايا التنموية، وعلى سبيل المثال تم استقبال في العدد الخاص بولاية تندوف كل من السيد رميتة ممثل لمشروع مركب التبريد والتخزين والتوزيع وتأمين المنتج الفلاحي التابع لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، السيد عبد الحديد رئيس مشروع مؤسسة الأشغال العمومية SNTP المسؤولة عن انجاز المعبر الحدودي الثابت بين تندوف وموريتانيا، السيد شفيق مجاهد رئيس مكتب الدراسات المكلف بالمشروع، السيدة سعاد رئيس مكتب دراسات في الهندسة المعمارية، وفي عدد خنشلة تم استقبال السيد بركات رابع مدير مشروع السكة الحديدية خط خنشلة- عين البيضاء، وتم استقبال السيد جمال ادوش ممثل عن فندق شراكة جزائرية سعودية/صالداي -بجاية في عدد ولاية بجاية، أما بالنسبة للعدد الخاص بولاية الطارف فقد تم استقبال رئيس مشروع محطة تحلية مياه البحر، بالإضافة للسيد بن حمزة المهدي المدير التقني لمشروع تحويل الخشب.

3.2.6. فئة أهداف البرنامج:

بينت النتائج فيما يخص الأهداف التي سعى برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة لتحقيقها أن البرنامج قد ركز على أهداف متعددة غير أنه سعى بالدرجة الأولى إلى التعريف بالتسهيلات التي تمنحها الدولة في مجال الاستثمار وقد احتل هذا الهدف الترتيب الأول بنسبة (31.37%)، حيث تجسد في العدد الخاص بولاية تندوف من خلال التعريف بالمشاريع التي رفعت عنها العراقيل من طرف السيد الوالي وقد تمثل ذلك في مشروعين هامين هما فندق السوري ومشروع انجاز مركز تجاري بوابة الساحل اللذان تحصلا على رخصة استثنائية، كما استفاد الكثير من المستثمرين من رخص البناء التي تم الشروع في تسليمها، هذا وتم استرجاع الأراضي من المستثمرين الذين لم يستغلوها والتي قدرت بـ (32) قطعة بمساحة (42) هكتار بمعنى تطهير العقار الصناعي، إضافة لرفع التجميد عن منطقة النشاطات التي تحتوي 105 هكتارات والتي بإمكانها استيعاب عدة مستثمرين، وبالنسبة لتسوية وضعية العقار الفلاحي فقد تجسدت من خلال تسليم قرارات الاستفادة للمواطنين الذين قاموا بالاستغلال الفعلي للأراضي التي سلمت لهم، أما بالنسبة للفلاحين الذين استوفوا الشروط 5 سنوات وقاموا بالاستغلال الفعلي فسيتم تسليمهم القرارات قريباً.

ودائماً في إطار التعريف بالتسهيلات التي تمنحها الدولة في مجال الاستثمار يوضح البرنامج في عدده الخاص بولاية تندوف أن فيما يخص ورشات التنمية المحلية إنمائياً فقد خصصت الدولة مبالغ ضخمة للولاية بهدف تشييد مسبح جوارى، تعبيد الطرقات، بناء ثانوية بعي الحكمة ومتوسطة ببلدية أم العسل، وثانوية بعي الكرامة، و3 متوسطات على مستوى مدينة تندوف، بالإضافة لمجمع مدرسي ابتدائي بأم العسل وآخر بعي (900) مسكن، وكذا وحدة كشف بحاسي خبي وأم العسل، مستشفى (60) سرير، ومستشفى (120) سرير، إضافة لهيئة قطع من الأراضي، وبالنسبة للإصلاحات التي تم إقرارها في قطاع التجارة فقد تمثلت في خلق منطقة حرة ستكون الأولى وطنياً بمساحة 200 هكتار لتمكين التجار والمستثمرين من التجارة بسهولة وكذا الاستفادة من

امتيازات أخرى كالتخفيضات الجمركية في مجال التجارة وترقية الصادرات وهذا ما من شأنه خلق مناصب شغل وتنشيط نشاط التجارة.

وفي ذات الشأن تم التطرق في عدد ولاية خنشلة أثناء التعريف بالقرية السياحية والتي هي في طور الإنجاز في منطقة ششار والتي تشمل إقامة وحضانة وقاعة ولائم ومقهى ومسبح نصف أولمبي، مطبخ، على مساحة 20 ألف متر مربع لتوفير الرفاهية لأبناء المنطقة لجملة التسهيلات التي منحها الدولة بغية تسيير الاستثمار والمتمثلة في رخصة الاستغلال الجزئي للمشروع.

هذا وقد بينت النتائج أن برنامج نبض التنمية عينة الدراسة قد استهدف كذلك التعريف بالمشاريع وبقيمتها المضافة التي تحققها للاقتصاد الوطني في الترتيب الثاني بنسبة (27.45%)، وقد تجسد الاهتمام بهذا الهدف عبر كامل أعداد البرنامج عينة الدراسة، ففي ما يخص ولاية تندوف فقد تم التعريف بالمقومات الاقتصادية وعرض إمكانيات الولاية فيما يخص مشروع غار جبيلات الذي يعتبر أكبر احتياطي الحديد في العالم، وفي توضيح للسيد مدير الطاقة لولاية تندوف فقد أكد أن أهداف مشروع استغلال منجم غار جبيلات تتمثل في تلبية احتياجات صناعة الحديد والصلب في الجزائر التي تعد القاعدة التي تركز عليها باقي الصناعات، خلق حركة اقتصادية شاملة التي من شأنها فتح آفاق واسعة في مجال التشغيل كون المشروع في حد ذاته مهيكل ومدمج ويضم عدة نشاطات تبدأ من استخراج خام الحديد بموقع غار جبيلات وتمتد لغاية خروج المنتج النصف المصنع من وحدات المعالجة والتحويل مروراً بنشاط نقل عبر خط السكة الحديدية من غار جبيلات لولاية تندوف وولاية بشار، بالإضافة لذلك التعريف بمشروع انجاز خط السكة الحديد من تندوف نحو بشار على مسافة (500) كيلومتر لنقل المواد الخام مروراً بحاسي خبي، فيما يخص استخراج الذهب فقد تم التعريف بالمحيطين حسب الدراسة الأولية للوكالة الوطنية للممتلكات المنجمية والنتائج تبين وجود عينات تم اكتشافهما في التسعينات حيث وجدوا آثار لحبيبات من الذهب ومنه سيتواصل الاستكشاف، وبالنسبة للقيمة المضافة من مشروع التنقيب عن الذهب تتمثل في توفير (70) منصب شغل، الزيادة في مخزون الذهب، فتح مشروع الاستكشاف لنظام المناجم لمادة الذهب الاصطناعي للقطاع الخاص وقد كان حكراً للمؤسسة الوطنية بتمنراست والمشروع يبادر لاستكشاف الذهب لمدة 3 سنوات، الشراكة مع الأجانب وبالتالي جذب الاستثمار الأجنبي وهذا ما ألق عنه رئيس الجمهورية.

إضافة لانجاز مخازن التبريد التي تعد الحافز لدفع المتعاملين الاقتصاديين لمزاولة النشاط بكل أريحية، فمركب التبريد والتخزين والتوزيع سعته (5000) متر مكعب يتكون من (09) غرف فيه (07) غرف بدرجة حرارة موجبة وغرفتين بدرجة حرارة سالبة و مشيدة بمعايير دولية تتم المراقبة فيه عن بعد، سيتمكن هذا المشروع من تموين الولاية بالمواد الإستراتيجية الواسعة الاستهلاك وضبط السوق المحلية، كما سيكون همزة وصل بين المستثمرين والفلاحين والمصدرين للمواد الغذائية والخضر والفواكه نحو موريتانيا وباقي الدول الإفريقية خاصة بعد فتح المعبر الحدودي وبالتالي ترقية الصادرات مع الدول المجاورة في إطار التبادل التجاري وعندما نتحدث عن المعبر الحدودي الثابت نتحدث عن الطريق الذي يربط تندوف بموريتانيا والذي يعد من المنابر الاقتصادية التي تدعم فرص الاستثمار للولاية وهو شريان هام لتقديم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

أما بالنسبة لعدد ولاية خنشلة فقد تم التعريف بالعديد من المشاريع نذكر منها على سبيل المثال التعريف بالمستثمرة الفلاحية التي تقدر مساحتها 500 هكتار ، وهي مستثمرة فلاحية تستثمر في إنتاج البذور من خلال استغلال 150 هكتار في تكثير البذور الاستهلاكية كالشعير و كذا تربية المواشي وكانت البداية بـ(300) هكتار في

التسعينات وبعد توسعة المشروع وصل الآن (500) هكتار، وقد عرف المشروع تطوراً كذلك فيما يخص طريقة السقي التي كانت سابقاً تتم عن طريق الغمر، كما تطور إنتاج المستثمرة فأصبحت تنتج حوالي 2000 قنطار من التمور باعتبار أنها تحتوي على ما يقارب 1500 نخلة، هذا وتوفر المستثمرة العديد من مناصب الشغل منها ما هو دائم ما بين (30-35) منصب، ومنها ما هو موسمي (60-70)، كما تم التعريف بوحدة رسكلة وإنتاج البلاستيك والتي كانت بدايتها صعبة جداً تمثلت في نقص الإمكانيات، العمال غير مكونين، قطع غيار ناقصة، ولكن ومع ذلك فقد أصبحت طاقة الإنتاج تبلغ حالياً حوالي طن يومياً، كما تم التطرق في عدد ولاية خنشلة للحديث عن مشروع ربط العائلات بالغاز الطبيعي حيث سيتم ربط 9500 عائلة بالغاز الطبيعي المشروع في طور الانجاز، إضافة لمشروع سوق التفاح وهو مشروع استراتيجي في طور الانجاز ومبرمج تسليمه نهاية سنة 2023.

ودائماً وفي إطار سعي البرنامج للتعريف بالمشاريع وبقيمتها المضافة التي تحققها للاقتصاد الوطني فقد تم التطرق في العدد الخاص بولاية بجاية للحديث عن مشروع ترميم وإصلاح السفن والبواخر، حيث تمت الإشارة للتحدي الذي ترفعه الولاية عالياً لتكون قطباً في بناء وترميم السفن وذلك للأهمية الاقتصادية للمشروع في تدعيم الاقتصاد الوطني والتقليل من الاستيراد، حيث تقوم المؤسسة الوطنية لبناء وتصليح السفن بإصلاح مختلقة السفن التجارية ونقل المسافرين بسفن أخرى (اربنام)، وقد تم التعريف بالمؤسسة ثم عرض دورها وهي التي قامت بترميم عدة سفن وبواخر كما قامت بصناعة قوارب مثل قارب مكافحة التلوث في الموانئ وتسعى لبناء قوارب الإرشاد 16 متر، بالنسبة للقيمة المضافة للمشروع تتمثل في توظيف الكفاءات الجزائرية بحوالي عدد المناصب حوالي 50 منصب شغل دائم، واستثمار بحوالي 600 مليون دينار جزائري، ضف لذلك استغلال الإطارات المحلية عن طريق الاستعانة بمكتب دراسات محلي، وكذا استغلال مواد أولية جزائرية.

كما تم التطرق في ذات العدد للحديث حول مشروع سحق البذور الزيتية، حيث تتوفر ولاية بجاية على صناعة السكر الزيت والمارغارين ولديها في مدينة القصر على بعد 25 كلم من بجاية صناعة العصير النباتي والصلصة، وفي تيزي وزو لديها صناعة المياه المعدنية، وفي ولاية قسنطينة لديها صناعة الكلس وغاز ثاني أكسيد الكربون الذي يمشی مع صناعة السكر والمشروبات وفي سطيف صناعة الأغلفة، بالنسبة للزيوت لدينا وحدة تعبئة الزيوت ووحدة تصفية الزيوت وإتمام العملية لأبد من انجاز وحدة سحق البذور والمتواجدة في بجاية التي تتوفر على طاقة إنتاجية ضخمة تتمثل سحق (11) ألف طن للصويا يومياً التي تستخدم في إنتاج مادة الزيت، وسحق من (6000) طن عباد الشمس و (5000) طن من مادة السولجوم وهي طاقات جد ضخمة، ويعتبر المشروع ذو أهمية قصوى حيث يعتبر الجسر بين الزراعة والصناعة لأن هذه البذور تستورد ولا تنتج محلياً ولابد لها من مصانع لسحقها وهذا ما يقدمه المشروع، كما أن المشروع يوفر مناصب الشغل.

بالإضافة لما سبق ذكره فقد استهدف برنامج نبض التنمية عينة الدراسة التعريف بالمقومات الاقتصادية والسياحية وذلك بنسبة (19.16%)، فقد تعرض برنامج "نبض التنمية" للتعريف بالمقومات السياحية الصحراوية في العدد الخاص بولاية تندوف، كما تم التطرق في العدد الخاص بولاية خنشلة للجانب السياحي باعتبار أن الولاية مقصد سياحي وطني للسياحة الحموية لحياتها لكل من حمام الصالحين وحمام الكنيف، كما أن ولاية خنشلة تتوفر على مقومات سياحية أخرى تتمثل في التنوع المناخي فالطقس الشديد البرودة شتاء حيث الثلوج تترامى بساتين النخيل جنوباً فيما ترتع قطعان الإبل بصحراء النمامشة غير بعيد عن سفوح الأوراس شلالات إغلي الأسطورية بشبلة وأدغال شيليا وغابات الأرز الأطلسي تعانق في كبرياء قمة رأس كلثوم الأعلى بالشمال الجزائري، الحمام الروماني بماسكولا الروماني شاهداً على مجد حضارة مرت من هنا، والقلعة الأمازيغية بخيران بقيت صامدة مثلما كانت بالأمس، وشرفات امزيين تحرس بساتين أشجار الزيتون

والذي يكاد يكون الأقدم في الشمال الإفريقي، وتبردقة قرية تحكي عن الماضي التليد عن أجدادنا الأمازيغ الذين عاشوا هنا، فيما قصر سيتياس أو قصر الجازية الذي يتوسط سهول تزغاغت في شموخ، وفي هذا الصدد توجد عدة مشاريع سياحية تتمثل على سبيل المثال في مشروع شيليا والمنطقة التوسعية لحمام الصالحين.

أما بالنسبة للعدد الخاص بولاية بجاية وفي المجال السياحي فقد تم الحديث في برنامج نبض التنمية عينة الدراسة عن مشروع فندق شراكة جزائرية سعودية/صالداي-بجاية-، وذلك من خلال التعريف بأهمية المشروع المتمثلة في خلق مناصب شغل، ومساهمته في جعل مدينة بجاية قبلة سياحية، وكذا تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل الخبرات بين البلدين والاستفادة من خبراتهم في تحسين الخدمات السياحية في الجزائر.

هذا وقد بينت النتائج أن برنامج نبض التنمية عينة الدراسة قد استهدف كذلك طرح انشغالات المستثمرين وذلك بنسبة (11.76%)، ففي عدد ولاية تندوف تمثلت الانشغالات المطروحة في نقص الورشات والممتلكات التي من المفروض تشارك فيها الوكالات السياحية وكل الجهات المعنية بغية إعطاء دفع لقطاع السياحة، نقص اليد العاملة المحلية، فيما يخص انشغالات مشروع شجرة الأرغن تمثلت في مطالبة ولاية تندوف بضرورة إنشاء محيطات فلاحية جديدة لتطوير شجرة الأرغن.

بالنسبة لعدد خنثلة تمثلت الانشغالات في نقص التغطية في الكهرباء الفلاحية والمعروف أن نقص في الطاقة يؤدي لنقص الإنتاج، ضرورة زيادة التمويل في مادة السميد لزيادة الإنتاج كانشغال طرح من طرف أصحاب المطاحن، ضرورة تهيئة البنية التحتية لاستغلالها مستقبلا وجعلها جذابة للمستثمرين من أجل جعل ديناميكية اقتصادية، بالنسبة للسياحة الحموية تمثلت أبرز الانشغالات في ضرورة إعادة تهيئة وتجهيز حمام الصالحين وحمام الكنيف، كما تم التأكيد على ضرورة تدعيم هذا القطاع الهام بالمرافق اللازمة كالفنادق والقرى السياحية لجلب أكبر عدد من السياح من داخل الوطن وخارجه، من بين الانشغالات التي طرحت من طرف المستثمرين كذلك صعوبة الحصول على التمويل البنكي.

هذا وقد بينت النتائج أن برنامج نبض التنمية عينة الدراسة قد استهدف كذلك تشجيع الاستثمار وذلك بنسبة (9.80%)، ففي عدد ولاية خنثلة تجسد هذا الهدف من خلال الحديث عن السكن الريفي حيث كان التأكيد على ضرورة العناية بهذه الأقاليم الريفية حتى يتم تشجيع الساكنة على البقاء في أريافهم والاستثمار فيها من خلال ممارسة نشاط الفلاحة والمساهمة في الإنتاج وذلك من خلال تحسين الإطار المعيشي للمواطن عن طريق توفير السكن الريفي، الكهرباء الفلاحية، الطرقات وغيرها من الأمور التي من شأنها أن تدفع المواطن للاستقرار والإنتاج في منطقته.

بالإضافة لذلك وفي إطار تشجيع الاستثمار دائما تم التطرق لنقطة مهمة تتمثل في استحداث مناطق النشاطات والتي هي في طور الإنجاز، فسيتم توفير مناطق نشاط مصغرة للشباب الحاملين للمشاريع للممارسة نشاطهم، ذلك أن إستراتيجية الدولة تتمثل في ضرورة الاستثمار من أجل خلق الثروة وخلق مناصب الشغل.

وفي عدد ولاية بجاية تجسد هدف البرنامج المتمثل في ترقية الاستثمار من خلال الحديث عن المناطق الصناعية التي اكتملت أركانها لاحتضان المشاريع، من خلال تهيئة المنطقة الصناعية القصر التي تربع على مساحة تزيد عن (170) هكتارا لترقية الاستثمار، وقد بلغت الأشغال بهذه المنطقة الصناعية ب 96 بالمائة لاحتضان المشاريع الصناعية مجزئة إلى (74) قطعة، عدد طلبات المودعة على مستوى مديرية الصناعة الخاصة

هذه لمنطقة هي حوالي 400 طلب، وكذا استرجاع الأراضي التي لم يتم استغلالها من طرف المستثمرين بغية إعادة الاستفادة منها وتشجيع الاستثمار فيها.

4.2.6. فئة نوعية معالجة الموضوعات المعتمدة في البرنامج:

بينت النتائج المتوصل إليها فيما يخص نوعية معالجة الموضوعات المعتمدة في برنامج نبض التنمية عينة الدراسة أن طبيعة المعالجة كانت مؤيدة بالدرجة الأولى وذلك بنسبة (84%)، ورغم أن المعالجة النقدية تساهم في تصويب وتصحيح الخطأ ومعالجة النقائص غير أن النتائج بينت أن نسبة المعالجة النقدية للمواضيع قدرت بنسبة (16%).

وقد تجسدت المعالجة المؤيدة لمواضيع التنمية التي تم طرحها عبر أعداد البرنامج عينة الدراسة من خلال عدة نقاط فعلى سبيل المثال في العدد الخاص بولاية تندوف كان هناك توضيح لمجهودات الدولة وكل ما توليه من اهتمام بغية الاستثمار في المنطقة من خلال المرافقة الميدانية وتلقي التوجيهات من الجهات المختصة كالمعاهد فيما يخص شجرة الأركان، كان فيه حديث عن زيارة وزير الفلاحة التي تعكس مرافقة الدولة وقد قام الوزير بتنصيب المجلس الولائي المهني لشجرة الأركان والمركز الوطني لترقية وتثمين شجرة الأركان، كذلك تم التأكيد من خلال البرنامج عينة الدراسة على إجراءات الدعم فيما يخص التنمية الريفية بغرض دعم مشروع شجرة الأركان والمتمثلة في تسهيل الحصول على الكهرباء، حفر الآبار العميقة، إضافة لمشروع محافظة الغابات التي قامت بغرس (30) هكتار حتى تمكن الفلاح من الاستفادة من الشتلة، كذلك السقي بالتقطير، وكثافة لدعم الدولة تم الحديث عن وجود مشتل في ولاية البليدة حسب تصريحات الوزير والذي سيعطي دفعا للشجرة.

في مجال السياحة تجسدت المعالجة المؤيدة من خلال الحديث عن تشجيع الدولة على خلق مؤسسات فندقية في الولايات الجنوبية بغية تشجيع السياحة الصحراوية من خلال التسهيلات الكبيرة التي منحت من اللجنة الولائية المختصة بمنح الاستثمار أو من طرف الولاية أو من طرف الموافقات المبدئية المقدمة من وزارة السياحة يعني كل الجهات المعنية كانت تقدم تسهيلات.

في مجال الحفر والتنقيب عن الذهب برزت تأكيدات حول جملة التسهيلات التي منحتها الدولة فيما يخص سهولة الحصول على العتاد المراد من دول من الخارج مثل أجهزة الحفر والتنقيب من خلال عدة مزايا مثل الجمركة وكذا التسهيلات التي تمنحها الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار لتسهيل الأمور، كالحصول على الترخيص من طرف الجهات المعنية من طرف الوكالة الوطنية لحفر الآبار والولاية من أجل حفر الآبار في ظرف قياسي خاصة وأن في الاستكشاف يتم استعمال الماء كثيرا.

بالنسبة للعدد الخاص بولاية خنشلة برزت المعالجة المؤيدة في العدد من خلال حديث صحفية التقديم فاطمة الزهراء بن صافي عن كون هذه الولاية التي خصها برنامج تكميلي للتنمية الشاملة من طرف رئيس الجمهورية غلاف مالي قدر بـ (113) مليار دينار جزائري، من خنشلة تقول الصحفية اجتمعت الحكومة لأول مرة خارج مقرها بالعاصمة في 12 ديسمبر 2021 إنزال حكومي تبعه تجنيد لكل الفاعلين وفي ورقة الطريق مقاربة شاملة يكون فيها المواطن هو الجوهر والهدف هو السعي لتحقيق التنمية الشاملة، وهذا ما أكدته الضيوف كذلك من خلال جملة التوضيحات التي قدمها رئيس مشروع السكة الحديد الذي وضع مختلف التسهيلات التي قدمت لتذليل العقبات التي واجهت المشروع وعلى رأسهم التسهيلات التي قدمها السيد الوالي، كذلك يعتبر التصريح

الجزئي باستغلال المدينة السياحية تأكيد مرة أخرى دعم الدولة، التأكيد من طرف الوالي على دور رئيس الجمهورية في دعم التنمية من خلال البرنامج التكميلي الممنوح لها.

بالنسبة للعدد الخاص بولاية بجاية برزت المعالجة المؤيدة في العدد من خلال مقدم البرنامج الذي كان يؤكد في كل مرة على مجهودات الدولة وهو يتحدث عن رفع العراقيل وجملة التسهيلات التي قدمتها الدولة ويؤكد على دور الدولة الايجابي، المعالجة المؤيدة برزت كذلك من صحفية التقرير عند حديثها عن تسهيل الفعل الاستثماري و رفع العراقيل البيروقراطية من خلال التكفل السريع عبر تسجيل الاستثمار عند الشباك الوحيد للوكالة، صحفية الريبورتاج كذلك تؤكد مرة أخرى على الآليات الجديدة التي انتهجتها الدولة لتشجيع المستثمرين وتحسين المناخ الاستثماري.

ولا يختلف الأمر مع الضيوف حيث نجد معالجة مؤيدة من طرف الضيف الأول حيث وضح دور رئيس الجمهورية الذي ركز على ضرورة بناء السفن في الجزائر، وحسب الضيف المدير العام لمؤسسة تصليح السفن فقد تم الحصول على حق الامتياز الممنوح من اللجنة المشتركة وزارة الداخلية ووزارة النقل في ميناء الصيد والنزهة الموجود (10 كلم) على مقر بلدية بجاية بغرض توسيع المشروع من خلال إنشاء ورشات لبناء السفن وورشات لتصليح السفن على مستوى هذا الميناء، وكذلك أكد باقي الضيوف على حصولهم على كل التسهيلات من طرف الدولة، كتأكيد المسئول الأول للوكالة أن التسجيل عبر المنصة الرقمية جاء لإزالة العراقيل البيروقراطية.

إجمالاً يمكن التأكيد على أن المعالجة المؤيدة للمواضيع التنموية عبر الأعداد المستقاة من برنامج نبض التنمية هي انعكاس واضح للخط الافتتاحي للقناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة والتي تعد قناة حكومية وبالتالي ستتخذ أسلوب التأييد منهجاً لمعالجة القضايا عبر مختلف برامجها وهذا ما يعد أمراً طبيعياً هذا من ناحية، من ناحية أخرى يمكن تفسير ذلك بالمجهود الذي تبذله الدولة فعلاً من أجل دفع وتيرة التنمية في البلاد.

II. نتائج الدراسة

يتضح من النتائج السابقة للدراسة مايلي:

1. بينت النتائج فيما يخص فئة اللغة التي استخدمت في البرنامج عينة الدراسة أن اللغة العربية الفصحى كانت الأكثر بروزاً بنسبة (61%) فيما يخص لغة الشخصيات الفاعلة، كما كانت أكبر نسبة للغة العربية الفصحى كذلك فيما يخص لغة التعليق الصوتي الصحفي بنسبة (100%) وهذا ما يعكس حرص القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري على استخدام اللغة العربية الفصحى كلغة أساسية في برامجها.
2. بينت النتائج فيما يخص الأنواع الصحفية المستخدمة في برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة أن النوع الصحفي الأكثر استخداماً في البرنامج هو المقابلة التي جاءت بنسبة (58.33%).
3. بينت النتائج فيما يخص أساليب الانتقال بين أركان البرنامج أن "نبض التنمية" عينة الدراسة اعتمد للانتقال بين أركانه وفقراته على استخدام صورة متحركة تصاحبها موسيقى بنسبة قدرت بـ (62.5%).
4. بينت النتائج فيما يخص مكان وكيفية بث برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة أن التصوير تم خارج الاستوديو المركزي لقناة التلفزيون الجزائري بنسبة (100%)، أما بالنسبة لطريقة بث برنامج نبض التنمية عينة الدراسة فقد بينت النتائج أنه اعتمد أسلوب التسجيل في كل أبعاده.
5. واستقرأ للبيانات الكمية للجدول الخاص بجينريك البرنامج والذي تفرع إلى جينريك البداية وجينريك النهاية بينت النتائج أن برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة اعتمد في جينريك البداية على (صورة متحركة + موسيقى + دون كتابة)، بينما اعتمد في جينريك النهاية على (الصورة الثابتة + موسيقى + كتابة).

6. بينت النتائج فيما يخص المواضيع التي حضرت بالمعالجة عبر أعداد برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة، أن البرنامج تناول بالدرجة الأولى المواضيع التي تتعلق بالتنمية المحلية بنسبة (38%).
7. بينت النتائج فيما يخص طبيعة الشخصيات الواردة في أعداد برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة واستقراء للبيانات الكمية اتضح أن أغلب الشخصيات الواردة في البرنامج هي شخصيات من عامة الناس بنسبة (33.33%)، بينما جاءت الشخصيات المسؤولة في الهيئات والمؤسسات الرسمية في الترتيب الثاني بنسبة (26.66%).
8. بينت النتائج فيما يخص الأهداف التي سعى برنامج "نبض التنمية" عينة الدراسة لتحقيقها أن البرنامج قد ركز على أهداف متعددة غير أنه سعى بالدرجة الأولى إلى التعريف بالتسهيلات التي تمنحها الدولة في مجال الاستثمار وقد احتل هذا الهدف الترتيب الأول بنسبة (31.37%).
9. بينت النتائج المتوصل إليها فيما يخص نوعية معالجة الموضوعات المعتمدة في برنامج نبض التنمية عينة الدراسة أن طبيعة المعالجة كانت مؤيدة بالدرجة الأولى وذلك بنسبة (84%)، ورغم أن المعالجة النقدية تساهم في تصويب وتصحيح الخطأ ومعالجة النقائص غير أن النتائج بينت أن نسبة المعالجة النقدية للمواضيع قدرت بنسبة (16%).

III. خاتمة:

في الأخير نؤكد مرة أخرى على أن دور الإعلام في عملية التنمية يعتبر من أهم القضايا التي تشغل بال الكثير من المسؤولين على عدة أصعدة سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو تنموية، حيث يعد الإعلام التنموي أحد أهم السبل لتحقيق تطلعات المجتمعات في تنمية مستدامة من خلال الأدوار المهمة التي يؤديها في التعريف بقضايا التنمية ونشر الاستراتيجيات التي من شأنها دفع وتيرة التطور التنموي للمجتمعات، وتعتبر الجزائر من بين الدول التي سعت وتوسع لوضع برامج الإصلاح بغية تعزيز عملية التنمية في مختلف المجالات والتي تتطلب اهتماماً قوياً وإنشاء رؤية إستراتيجية بعيدة الأمد تدعمها قدرة وسائل الإعلام لاسيما المرئية منها.

الإحالات والمراجع:

- الجزائرية الثالثة. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 21، 2021، من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة: https://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A9
- حياة شرارة. (2021/2020). المعالجة الإعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة: دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية من الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2019، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث. جامعة عبد الحميد ابن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب، مستغانم.
- رشا محمد أحمد. (2019). دور التلفزيون في نشر الثقافة الاستثمارية لدى المصريين المغتربين بالملكة العربية السعودية وعلاقته بمستوى الثقة بالاستثمار بالمشاريح الحكومية : دراسة على الاستثمار بمشروع قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 2019، (66)، 623-668.
- لويزة عباد. (2022). البرمجة في التلفزيون العمومي الجزائري قراءة تحليلية في توجهات الشبكة البرمجية الرضائية على القناة الإخبارية الثالثة في الفترة الممتدة من 13 إلى 20 أفريل. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 07 (02)، 427-446.
- لويزة عباد. (2004/2003). دور التلفزيون الجزائري في التنمية الاقتصادية: دراسة وصفية تحليلية لحصة المؤشر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية و الإعلام.
- نهي مجدي محمد السيد. (2022). العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال* (38)، 284-311.